


أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

أ.م. محمد عدنان محمد العزاوي 

Corresponding author : mohammed.adnanmm@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

تاريخ استلام البحث : 2024/9/5- تاريخ قبول النشر : 2024/10/6

تاريخ النشر : 2025/3/18



FA/202503/29H/18/622

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/1/18>

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي 2023-2024، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وعدد افرادها (37) طالباً ومجموعة ضابطة وعدد افرادها (39) طالباً ، واستعمل الباحث الاختبار التحصيلي اداة للدراسة والمكون من (30) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، استخرج الباحث صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية، كما قام الباحث ببناء مقياسا للوعي الاجتماعي مكوناً من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات رئيسة، تم تحليل فقراته احصائياً واستخراج صدقه وثباته، اظهرت نتائج البحث وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج التفكير النشط، فضلا عن تنمية الوعي الاجتماعي لديهم. واستنتج الباحث ما يأتي:

- 1- اسهام انموذج التفكير النشط في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .
 - 2- فاعلية انموذج التفكير النشط في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.
- الكلمات المفتاحية : التفكير النشط – التحصيل- الوعي الاجتماعي

The Effect of the Active Thinking Model on Academic Achievement and the Development of Social Awareness Among Second-Grade Intermediate Students in Social Studies

Assistant Professor. Mohammed Adnan Mohammed Al-Azzawi 
Corresponding author : mohammed.adnanmm@gmail.com

College of Basic Education

Date of research submission : 5 /9/2024

Date of publication acceptance : 6/10/2024

Date of publication: 18/3/2025



FA/202503/29H/18/622

[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

DOI: <https://doi.org/10.23813/FA/29/1/18>

Abstract

The current study aims to investigate the effect of the Active Thinking Model on academic achievement and the development of social awareness among second-grade intermediate students in social studies during the 2023-2024 academic year. The study sample consisted of two groups: an experimental group with 37 students and a control group with 39 students. The researcher used an achievement test as the main tool for the study, which consists of 30 test items. In addition, the researcher developed a social awareness scale composed of 20 items distributed across four main domains. The results showed a statistically significant difference in favor of the experimental group, who was taught using the Active Thinking Model, as well as an enhancement in the social awareness.

The researcher concluded the following:

- .1 The Active Thinking Model contributed to improving the academic achievement of second-grade intermediate students in social studies.
- .2 The Active Thinking Model was effective in developing social awareness among second-grade intermediate students in social studies.

Keywords: Active Thinking – Achievement – Social Awareness

مشكلة البحث:

يواجه طلاب الصف الثاني المتوسط صعوبات في فهم مادة الاجتماعيات، وذلك لما تتضمنه المادة من موضوعات تتطلب امتلاك الطالب لمهارات الحفظ والاستماع والتلخيص والانتباه والتحليل لفهم محتوى المادة الدراسية والانتقال السليم بين المواقف والاحداث، وربط السنوات بموقع الحدث وصولاً الى ربط الاحداث واكتشاف العلاقات بينها، ويعتقد الباحث ان السبب في ذلك يعود الى الواقع الحالي لاستعمال طرائق تدريس تقليدية من قبل مدرسي المادة مما يضع الطالب بين آليات الحفظ والاستظهار دون ممارسة مهارات التفكير المختلفة وهذا ينعكس بشكل سلبي على اداء الطلبة في هذه المادة ينتج عنه تدني مستوى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما اشارت اليه بعض الدراسات ومنها دراسة (جياذ ، 2016) ودراسة (الجميلي ، 2023) ودراسة (مراد ، 2023).

ويرى الباحث من خلال مقابلته بعض الطلبة ومدرسي مادة الاجتماعيات ان بعض الطلبة يواجهون صعوبات بالاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة لما تعلموه سابقا وذلك لما تتضمنه مادة الاجتماعيات من احداث ومواقع وسنوات تتطلب من الطالب امتلاكه بناءً معرفياً منظماً وآليات لمعالجة المعلومات للتمكن من ربط الاحداث بالسنوات والمواقع التي جرى فيها الحدث والتوصل الى اسبابه واستنتاج آثاره في الوقت الحاضر والتنبؤ بانعكاساته على المستقبل، وهذا بدوره يتطلب من مدرسي مادة الاجتماعيات استعمالهم لاستراتيجيات وطرائق تدريس تُمكن الطالب من التعامل مع محتوى المادة وكيفية تذكر واسترجاع المعلومات في مواقف دراسية أخرى او اثناء الامتحان.

وينبغي الاشارة الى ان بعض الطلبة يواجهون مشكلات في تكيفهم مع البيئة التعليمية الصفية او الاندماج مع اقرانهم اذ أشار (روبرت وغروس، 2000) ان نقص الوعي الاجتماعي يمكن ان يكون سببا في فشل بعض الافراد ولاسيما عند اتخاذ القرارات التي يتوقف عليها مصير الفرد، ذلك ان قرارات التفوق الدراسي فضلاً عن قرارات الحياة متجددة، ومثل هذه القرارات لا يكون فيها التفكير المنطقي كافياً وانما يتطلب الوعي والحكمة للتعامل مع الموقف (روبرت وغروس، 2000، 45).

إذ تشير (فيصل ، 2019) ان الافراد الذين لا يمتلكون وعياً اجتماعياً يعانون من سوء التكيف وصعوبة التوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم لذلك يشعر الفرد بسوء التكيف والانعزال لصعوبة استطاعته من ان يطور عملياته السلوكية والمعرفية والدافعية والانفعالية وصعوبة تفاعله مع الاخرين في الثقافة والسياق الاجتماعي (فيصل ، 2019 : 4).

لذا تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة فضلاً عن بعض الدراسات الى استعمال استراتيجيات ونماذج تدريس حديثة تتوافق مع محتوى المادة الدراسية من جهة وتراعي الفروق الفردية وتواكب التطورات الحالية من جهة أخرى ومنها دراسة (محمد 2018) ودراسة (علي 2019).

لذا استعمل الباحث انموذج التعلم النشط عسى ان يسهم في علاج مشكلة انخفاض التحصيل الدراسي وضعف الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط او يحد منها.

وبناءً على ما تقدم فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن التساؤل الآتي:
ما إثر انموذج التفكير النشط في التحصيل وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ؟

اهمية البحث :

نتيجة للتطور الكبير الذي تشهده جوانب الحياة جميعها ومنها ما يتعلق بجانب العملية التعليمية من خلال تطور وسائل الاتصالات وشبكات الانترنت وتكنولوجيا الأجهزة والادوات، أصبح من الضروري تطوير استراتيجيات ونماذج تدريس لتواكب هذا التطور وتجعل من الطالب متكيفاً مع البيئة التعليمية اثناء الانتقال اليها من بيئة المجتمع التي واكبت هذه التطورات، وتعطي للمعرفة معنى وقيمة عند الطلبة تدفعهم للاندماج والتكيف السليم ضمن البيئة التعليمية من جهة وتكيفهم مع اقرانهم من جهة أخرى. اذ ان رغبات ودوافع الطالب وما يمتلكه من خصائص معرفية واجتماعية ، هو الاساس في العملية التعليمية، فلا يوجد تعليم دون طالب، ولا يحدث تعلم مالم تتوافر رغبة الطالب في التعلم (دروزة ، 2000 : 43) .

ويرى الباحث ان تدريس مادة الاجتماعيات يتطلب من مدرسي المادة ادراك العوامل المسببة الى نفور الطلبة من مادة الاجتماعيات ومعرفة سبب ضعف تفاعلهم مع محتوى المادة وما تتضمنه من موضوعات دراسية.

وتأتي أهمية دراسة مادة الاجتماعيات من كونها تهتم بتنمية الاتجاهات القيم والانماط السلوكية المرغوب فيها وصولاً الى تنمية قدرة الطالب على فهم المعلومات ، كما تسعى لتنشئة المواطن الفاعل بشخصيته وروحه وعقله وتمكينه من المشاركة في خدمة مجتمعه (خضر، 2006 : 28).

وتبحث المواد الاجتماعية بعلاقة الإنسان بأقرانه, وعلاقة الإنسان بالمجتمع والبيئة المحيطة به، ولا تقتصر دراسة المواد الاجتماعية على هذه العلاقات، بل تشمل دراسة المشكلات والمعوقات التي تنعكس من تلك العلاقات وإيجاد انجع الحلول الملائمة لها (الجبوري وآخرون , 2011 : 11) لذا فإن مدرسي مادة الاجتماعيات بحاجة إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم للتمكن من استعمال استراتيجيات وطرائق التدريس تتوافق مع تطورات العصر الحالي فهي العمود الفقري في اي موقف تعليمي (قطاوي ، 2007 : 137).

ويرى الباحث ان مادة الاجتماعيات تُعد من المواد الدراسية التي تتطلب امتلاك الطلبة لمهارات التركيز والحفظ والتحليل والاستنتاج والتقويم، لذا لا بد من استعمال استراتيجيات ونماذج تدريس فعالة، بحيث لا يكون الهدف الأساسي من تدريسها هو الزيادة في التحصيل فقط، بل يتعداه إلى إدراك العلاقة بين الزمن الماضي والواقع الحالي من حيث التغيرات التي اثرت في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكيف سيكون تأثيرها مستقبلاً على واقع المجتمع.

ويعد انموذج التفكير النشط احد الحلول التي من الممكن ان تغير من ميول واتجاهات الطلبة نحو مادة الاجتماعيات وتتمكن من رفع مستوى تحصيلهم الدراسي في تلك المادة، فهو يعد من النماذج التي تهتم بأثارة التفكير هو نموذج (التفكير النشط)، والذي يحفز التفكير لدى الطلبة في ضوء خطواته التي أعدت بالاعتماد على نظريتي فيكوتسكي (Vygotsky, 1978) وكذلك ستيرنبرغ، وبتكاملها معاً تساعد بدرجة كبيرة على جعل الطلبة قادرين على مواجهة مشكلاتهم واقتراح الحلول لها، ويعد انموذج التفكير النشط من النماذج المرنة التي من الممكن تطويرها بشكل مستمر لتناسب مع حاجات وقدرات الطلبة في مجالات مختلفة من المنهج الدراسي فضلاً عن اندماجهم الوبعد أنموذج التفكير النشط الذي أقترحه كل من بيبي والاس وهارفي أدمز لتحقيق الأهداف المرجوة ومواجهة تحديات الثورة المعلوماتية ويحسن قدرة المتعلمين على التفكير بتقديمه أطراً عملياً يدعم حل المشكلات في بيئة يسودها جو من التفاعل الاجتماعي،(جابر ، 2008 : 288) .

و الجدير بالذكر أن من اكثر الوسائل لتنمية الوعي الاجتماعي هي التربية أولاً ثم التعليم ثانياً ثم الإعلام ثالثاً بمختلف أنواعه وآلياته كشبكة الإنترنت في عصرنا الحاضر فلها دور كبير في تشكيل وعي المجتمع وهنا يأتي دور النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة بالشكل السليم داخل بيئتهم التعليمية . إذ تسهم عملية التعلم في تشكيل الوعي الاجتماعي من خلال التعرف على انماط السلوك وتكوين نماذج كأمثلة ومحكات للتعامل مع الاخرين ومع الاشياء والمواقف التي يصادفها الافراد (الرفاعي, 2008, 48).

ويشير (أبو جادو، 2002) إن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية، فنحن لا نتعلم أفعالاً مسبقة فقط، بل نتعلم نماذج كلية من السلوك، أي إن ما نتعلمه ليس فقط نماذج السلوك، ولكن القواعد التي هي أساس السلوك. وإن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم (أبو جادو، 2002 : 47 – 48)، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة إذ يتأثر المتعلمين داخل غرفة الصف بمعلميهم وأساليب تدريسيهم والاستراتيجيات التي يستعملونها اثناء التدريس فضلاً عن تأثرهم بالمادة الدراسية، لذا من الضروري اختيار نماذج واستراتيجيات تدريس يتم من خلالها نقل المحتوى المعرفي لمادة الاجتماعيات الى الطلبة تسهم في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم.

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تظهر أهمية البحث الحالي في الآتي :-

- 1- أهمية انموذج التفكير النشط بعده احد النماذج الحديثة في التدريس والذي من الممكن ان يُسهم في رفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم.
- 2- أهمية مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، إذ يكتسب الطلاب من خلالها القيم والاتجاهات الاجتماعية السليمة.
- 3- أهمية التحصيل الدراسي بوصفه معيار لتقويم مستوى تقدم الطلبة وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم.

- 4- اهمية الوعي الاجتماعي فهو يساعد الطلبة على التكيف السليم مع البيئة المحيطة و اقرانهم من في المدرسة .
- 5- لا توجد دراسية محلية وعربية تناولت اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (على حد علم الباحث) .

هدف البحث:-

معرفة أثر انموذج التفكير النشط في التحصيل وتنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

فرضيات البحث :

- 1-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
- 2-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الاجتماعي البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق انموذج التفكير النشط في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاجتماعي .
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الوعي الاجتماعي .

حدود البحث :

- 1 – الحدود المكانية : احدى المدارس الثانوية او المتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / بعقوبة المركز .
- 2 – الحدود البشرية : طلاب الصف الثاني متوسط الذين يدرسون في المدارس الثانوية و المتوسطة النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / محافظة ديالى / بعقوبة المركز.
- 3 – الحدود العلمية : الفصول الاربعة الاخيرة (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023 – 2024) .
- 4- الحدود الزمانية: المتوسط للعام الدراسي (2023 – 2024) .

تحديد المصطلحات:

أولاً- انموذج التفكير النشط :

عرفه (جابر ، 2008) أنموذج تعليمي على شكل دورة من ثمان خطوات يستند الى نظرية الذكاء الثلاثي عند (Sternberg)، ونظرية (Vygotsky) البنائية الاجتماعية يستعمل المساعدة الطلبة على تنمية تفكيرهم وينمي لديهم القدرة على حل المشكلات (جابر ، 2008 : 295).

التعريف الاجرائي :-

الخطوات والاجراءات التي اعتمدها الباحث في الدراسة الحالية لتدريس طلاب المجموعة التجريبية بهدف رفع تحصيلهم الدراسي وتنمية الوعي الاجتماعي لديهم وفق خطوات انموذج التفكير النشط (جمع المعلومات وتنظيمها ، التحديد والتميز ، انتاج الافكار ، اتخاذ القرار ، التنفيذ ، التقويم ، التواصل ، التعلم من الخبرة السابقة)

ثانياً - التحصيل :

عرفه (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022) انه أساس جوهري لتقييم قدرات وإمكانات المتعلم الكلية، وأنه يعبر عن فهم الطلبة لمواد تربوية متنوعة من خلال تطبيق تحليلات ثابتة وصادقة (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022:226)

التعريف الاجرائي :-

بانه ما يحصل عليه طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات من درجات في الاختبار التحصيلي الذي سيطبقه الباحث في نهاية التجربة.

ثالثاً: الوعي الاجتماعي:-

عرفه (باندورا , 1963) (الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي والمتمثلة في مجموعة الافكار والمشاعر والسلوكيات والتي تعبر عن ادراكه لهذا الواقع والتي تكون مستمدة من حياة الفرد وبيئته ثم تعود لتؤثر في فهم الفرد لهذا الواقع وتشكل استجابة اتجاهه). (باندورا , 1963,22) .

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب الصف الثاني المتوسط من خلال اجابتهم عن مقياس الوعي الاجتماعي .

الاطار النظري والدراسات السابقة

اطار نظري :

1-انموذج التفكير النشط : أنموذج تعليمي على شكل دورة من ثمان خطوات يستند الى نظرية الذكاء الثلاثي عند (Sternberg)، ونظرية (Vygotsky) البنائية الاجتماعية يستعمل لمساعدة الطلبة على تنمية تفكيرهم وينمي لديهم القدرة على حل المشكلات وتشير والاس (Wallace,2003) إلى أن هذا الأنموذج يساعد على تنمية مهارات الحياة عن طريق المناقشة والحوار والمشاركة العلنية في التفكير وشكل (1) يبين خطوات تنفيذ انموذج التفكير النشط (جابر، 2008: 289 - 290).

وحسب (Vygotsky) ان العامل المهم لبناء المعنى لدى الطلبة هو التفاعلات على المستوى النفسي الخارجي ولا سيما طبيعة الحوار والمناقشة بين المدرس والطلبة،

فالمدرس يؤدي دور الوسيط ويوجه الطلبة تدريجياً نحو فهم وإتقان المهمة ويعد هذا بمثابة المفتاح لتحفيز فهم الطلبة وادراكهم للموقف التعليمي داخل الصف وتنمية المنطقة المركزية ليكتسبوا مستوى من الأداء والمعرفة والذي من الصعب أن يصلوا إليه بمفردهم (عبد السلام، 2001: 109).

خطوات نموذج التفكير النشط
1- جمع وتنظيم المعلومات: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي: (استقصاء عن طريق الحواس والذاكرة ، التشكيك في البيانات المتاحة ، التعرف على المشكلة) .
2- التحديد والتمييز: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (البحث عن معلومات إضافية ، استكشاف وتقصي الأهداف ، طرح أسئلة عن المطلوب) .
3- توليد الأفكار: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (إنتاج الأفكار ، مقارنة البدائل) .
4- اتخاذ القرار: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (النظر في العواقب والنتائج الممكنة ، تحديد الأولويات ، اختيار مسار الفعل) .
5- التنفيذ: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (توقع التقدم ومراجعة كفاءة القرار ، النظر في البدائل وتنقيح الحل) .
6- التقويم : تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (تقويم مدى تحقيق الأهداف ، تقويم كفاءة العمليات والاستراتيجيات) .
7- التواصل: تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (تسوية القرارات، تبادل الأفكار ، الاستماع والتروي والشرح) .
8- التعلم من الخبرة : تتضمن أدوات عدة للتفكير ، وهي : (مراجعة وتنقيح الإجراء الكلي ، تعميم التعلم وانتقال أثره) .

شكل (1) من عمل الباحث

2- الوعي الاجتماعي:

الوعي الاجتماعي هو سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الفرد أو الجماعة وتتم ترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي والإنسان الواعي هو الذي تتوافر لديه البصيرة للتمكن من الإلمام الكافي بالأبعاد الاجتماعية والتنبؤ بما قد يترتب عليها في المواقف المختلفة (الصالح, 2000, 22) .

وظائف الوعي الاجتماعي :

أولاً : الوظيفة المعرفية أن وظيفة المعرفة لا تقتصر على كونها وظيفة لنمو شخصية الفرد بل وظيفتها لتخفيض القلق فضلا عن ان المعرفة التي يكتسبها الفرد خلال حياته تساعده في توجيه الخبرات وتعطيه حرية الاختيار والتصرف تجاه التغيرات ويرى ماسلو بان الحاجة إلى المعرفة وحب الفضول حاجات فطرية تدفع الفرد لإشباع فضوله المعرفي (رشيد , 2012 , 7) .

الوظيفة التربوية: تعد التربية هي الأسلوب التي تضع الإنسان في بداية طريق النمو والإفادة من الوسط الاجتماعي وتقوم بتكوين الوعي لديه وهي تغرس في نفسه التطلع للمثل العليا (عبد الكريم , 2011 , 20) ، فلم يعد هدف التربية مجرد تزويد الفرد بمقدار ثابت من المعلومات بل تمكين الفرد من تعليم نفسه بنفسه ، وتنمية قدرته على

كيفية اكتساب المعرفة وتوظيفها في حياته ، أي أنها عملية تغيير سلوك الفرد وتنمية شخصية نحو خدمة مجتمعه وتطوير البيئة التي يعيش فيها (القيسي ، 2010 :3).
الوظيفة الاعلامية: تلعب وسائل الإعلام دورا محوريا في مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الافراد وهناك تفاعل بين هذه الوسائل والمجتمع اذ تؤثر ويتأثر بها بوصفها عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي ودورها الواضح في تكوين الصورة الذهنية التي تعكس الواقع، فهي تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم وميولهم (فتيحة, 2012 , 103).

النظرية التي اعتمدها الباحث: نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) : وضع ألبرت باندورا نظريته على أساس التعلم بالاقتران الإنموني أو القدوة وسماها التعلم بالمحاكاة ويفترض إن جانبا كبيرا من التعلم يعتمد على ملاحظة الكائن العضوي لسلوك غيره من أفراد جنسه وان جانبا كبيرا من السلوك يتم لمجرد ملاحظة غيره من الناس ويعد مثل هؤلاء نماذج للتعلم، وتنطلق هذه النظرية من افتراض رئيس مفاده إن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر فيها ويتأثر بها، اذ يلاحظ سلوكيات الآخرين ويتعلم الكثير من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك الأخرى من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين ومحاكاة هذه السلوكيات (الزغول، 2009 : 166) .

جدول (1) يبين الدراسات السابقة

دراسات سابقة						
ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	المنهج	ادوات الدراسة	ابرز نتائج الدراسة	
1	عبد الحميد ، 2012	تعرف اثر نموذج التفكير النشط واستراتيجية دائرة المسؤولية في تحصيل مادة الصحة العامة واتخاذ القرارات البايو اخلاقية وتنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلبة قسم الاحياء	التجريبي	اختبار تحصيلي 2- مقياس للمهارات فوق المعرفية 3- مقياس لاتخاذ القرارات البايو اخلاقية	1- وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية	
2	علي ، 2019	اثر انموذج التفكير النشط في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط والذكاء الاجتماعي لديهن في مادة العلوم	التجريبي	اختبار تحصيلي ومقياس الذكاء الاجتماعي	1- وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. 2- وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية في تنمية الذكاء الاجتماعي	
3	فيصل ، 2019	اثر البرنامج الإرشادي باسلوبي (لعب الدور- النمذجة) في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية	التجريبي	مقياس الوعي الاجتماعي	1- وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.	
4	الشهري 2019	دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي	وصفي	مقياس الوعي الاجتماعي	هناك دوراً لمواقع التواصل اعلى من المتوسط الفرضي في تنمية الوعي الاجتماعي	

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

يقصد بالمنهج التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط، للشروط المحددة، لواقعة معينة، وملاحظة التغييرات الناتجة في هذه الواقعة ذاتها، وتفسيرها. (قنديلجي والسامرائي ، 2009:196) واعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

يُعد التصميم التجريبي من الجوانب الأساسية في البحوث العلمية التي على الباحث ان يحدد بشكل دقيق التصميم التجريبي المناسب لتحقيق اهداف بحثه، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي، لكونه ملائماً لظروف بحثه الحالي والشكل (2) يوضح ذلك.

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	التكافؤ	المجموعة
اختبار تحصيلي بعدي مقياس الوعي الاجتماعي	التحصيل الواعي الاجتماعي	انموذج التفكير النشط	مقياس الوعي الاجتماعي	العمر الزمني-الذكاء. (الاختبار القبلي) درجات العام السابق تحصيل الاب-تحصيل الام	التجريبية
		-			الضابطة

شكل (2) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2023-2024 في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى، وتم اختيار مدرسة (طارق بن زياد) لتطبيق التجربة وذلك لوجود اكثر من شعبة للصف الثاني المتوسط، واعتمد الباحث الطريقة العشوائية البسيطة في تحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وحددت الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية وعدد طلبتها (38) طالبا وحددت الشعبة (ج) كمجموعة ضابطة وعدد طلبتها (42) طالباً، وتم استبعاد طالب واحد احصائياً من الشعبة (أ) لكونه من الراسبين واعتقاد الباحث بانه لديه خبرة سابقة عن محتوى المادة الدراسية، وبهذا يكون عدد الطلبة في الشعبة (أ) (37) طالباً وتم استبعاد ثلاثة طلاب من الشعبة (ج) لكونهم راسبين من العام السابق وبهذا يكون عدد الطلبة في الشعبة (ج) (39) طالباً، وبذلك يكون عدد عينة البحث (76) طالبا .

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

أجرى الباحث التكافؤ في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث والجدول (2) يبين التكافؤ في (العمر الزمني -الذكاء-الاختبار القبلي لمقياس الوعي الاجتماعي-درجات العام السابق) والجدول (3) يبين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث وجدول (4) يبين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأباء عينة البحث :

1- العمر الزمني.2- الذكاء.3-(الاختبار القبلي).4-درجات العام السابق.
جدول (2) تكافؤ مجموعتي البحث حسب متغير (العمر الزمني – الذكاء-الاختبار القبلي-درجات العام السابق)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية			
						المحسوبة	الجدولية				
العمر الزمني	التجريبية	37	171.325	4.256	74	1.179	2	غير دالة احصائية			
	الضابطة	39	172.574	4.935							
الذكاء	التجريبية	37	22.048	3.654					0.231	0.163	غير دالة احصائية
	الضابطة	39	21.843	4.045							
الاختبار القبلي	التجريبية	37	59.297	2.025		1.198		غير دالة احصائية			
	الضابطة	39	60.974	3.116							
درجات العام السابق	التجريبية	37	64.423	4.661		1.198		غير دالة احصائية			
	الضابطة	39	65.785	5.211							

جدول (3) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي			القيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية
		ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق		
التجريبية	37	17	13	7	5.99	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	39	14	16	9		
المجموع	76	31	29	16		

جدول (4) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مستويات التحصيل الدراسي			القيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية
		ابتدائي	متوسطة	بكالوريوس فما فوق		
التجريبية	37	11	10	16	5.99	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	39	12	13	14		
المجموع	76	23	23	30		

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:-

تُعدّ عملية ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير الصدق الداخلي للتصميم التجريبي (ملحم ، 2000: 71). وقد حدد الباحث المتغيرات الدخيلة كالآتي:

1. الحوادث المصاحبة.
2. الاندثار التجريبي .
3. الفروق في اختيار العينة .
4. العمليات المتعلقة بالنضج .
5. أدوات القياس.

سادساً: مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية : حدد الباحث مفردات مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2023-2024، كما في جدول (5) :

جدول (5) توزيع المحتوى الدراسي على الفصول الاربعة

الفصل	محتوى الفصول	عدد
الثالث	أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	17
الرابع	تاريخ مكة قبل الإسلام	9
الخامس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ﷺ) في مكة	19
السادس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ﷺ) في المدينة المنورة	21
المجموع		66

2- صياغة الاهداف السلوكية: قام الباحث بصياغة الاهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (معرفة - فهم - تطبيق - تحليل) وتم اعداد (84) هدفاً سلوكياً، وتم عرضها على الخبراء من ذوي التخصص، الملحق (1) وحازت جميع الأهداف على نسبة موافقة (80%) فاكثر.

3- الخطط التدريسية : قام الباحث بأعداد الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة بصورة متساوية وبما يتلاءم مع انموذج التفكير النشط للمجموعة التجريبية، والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وتم عرض أنموذجين للطريقتين على مجموعة من الخبراء من ذوي التخصص، الملحق (1) لغرض ابداء ملاحظاتهم وآرائهم السديدة في النموذجين.

سابعاً: اداة البحث (الاختبار التحصيلي)

هو إجراء منظم لقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة لمعرفة ما اكتسبوه من معلومات ومهارات تم دراستها سابقاً (ابو فودة ونجاتي ، 2012 : 26)، واعد الباحث اختباراً تحصيلياً من نوع الاختبارات الموضوعية (اختيار من متعدد) وتم اعداد الاختبار التحصيلي البعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة مكوناً من (30) فقرة اختيار من متعدد وتم تحديد (4) بدائل لكل سؤال ، وفقاً للخريطة الاختبارية والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يبين الخارطة الاختبارية

المجموع	الأهداف				المحتوى		
	تحليل %11	تطبيق %19	فهم %31	معرفة %39	نسبة أهمية المحتوى	عدد الصفحات	الفصول
7	1	1	2	3	25.76%	17	الثالث
4	0	1	1	2	13.64%	9	الرابع
9	1	2	3	3	28.79%	19	الخامس
10	1	2	3	4	31.81%	21	السادس
30	3	6	9	12	%100	66	المجموع

تعليمات التصحيح

تم تحديد (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد) وبلغ مجموع الدرجة الكلية (30) درجة .

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار تحقق الباحث من نوعين من أنواع الصدق وكالاتي:

1. الصدق الظاهري :

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية الملحق (1) , وتم اعتماد نسبة موافقة (80%) فاكثراً للإبقاء على الفقرات أو حذفها أو تعديلها، وقد حازت الفقرات جميعها على نسبة أكثر من (80%) لذا تم اعتمادها بدون تعديل .

2. صدق المحتوى:

ويقصد به الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما صمم لقياسه ويُعد صدق المحتوى الأكثر ملائمة للاختبارات التحصيلية (أبو عواد وآخرون ، 2012: 262)، وقد تحقق الباحث من صدق المحتوى وذلك بإعداد جدول المواصفات .

التجربة الاستطلاعية :

من أجل التحقق من وضوح الفقرات ومعرفة الفقرات التي قد تحتاج إلى تعديل والزمن المستغرق للإجابة على الفقرات طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (36) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط وتبين أن تعليمات وفقرات الاختبار كانت واضحة وكان متوسط الزمن المستغرق للإجابة (39.24) دقيقة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

يهدف التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار إلى الكشف عن الخصائص السايكومترية للاختبار وهي (معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة) ومن أجل التأكد من الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي تم تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طالب ، ثم اختار الباحث العينتين

المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة وبذلك بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا (108) طالب بواقع (54) طالب لكل مجموعة. **أ- مستوى الصعوبة:** يشير (Bloom) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كانت تتراوح نسبة صعوبتها بين (20 - 80%) (Bloom, 1971, p: 66) ، وباستعمال معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أنها تتراوح بين (0.47 - 0.61) ، ملحق (2) ، وذلك يدل على أن فقرات الاختبار تُعد مقبولة.

ب- قوة التمييز: هو قدرة الفقرة على تمييز الفروق بين الأفراد الذين يملكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المراد قياسها أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (علام، 2000، ص277)، وبعد أن استخراج الباحث معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.25) و(0.36) ملحق (2) والأدبيات تشير إلى ان الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (20%) يستحسن حذفها أو تعديلها.

د- فاعلية البدائل الخاطئة : من الضروري أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتأكد من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يتمكنون من اختيار البديل الصحيح للإجابة، والتقليل من اثر الصدفة (ميخائيل، 1997: 101). وبعد تطبيق معادلة فاعلية البدائل وجد الباحث ان البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار فاعلة اذ تراوحت بين (-0.06 ، -0.011) .

هـ- حساب معامل ثبات الاختبار: لغرض التحقق من ثبات الاختبار اختار الباحث عدد عينة الثبات (100) فردا تم سحبهم من العينة الإحصائية بطريقة عشوائية، وباستعمال طريقة التجزئة النصفية تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون وبلغ (0.712) وبتصحيحها بمعادلة سبيرمان - براون فقد بلغت (0.808) وهو معامل ثبات جيد.

أداة البحث الثانية: مقياس الوعي الاجتماعي :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي اختصت بالوعي الاجتماعي ومنها دراسة (فيصل، 2019) ودراسة (الشهري ، 2019) ارتأى الباحث بناء مقياس الوعي الاجتماعي ليتناسب مع المرحلة العمرية لعينة البحث والتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس.

تحديد مفهوم (الوعي الاجتماعي):

اعتمد الباحث على تعريف باندورا (bandora , 1977). للوعي الاجتماعي (بانه الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي والمتمثلة في مجموعة الافكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن ادراكه لهذا الواقع والتي تكون مستمدة من حياة الفرد وبيئته ثم تعود لتؤثر في فهم الفرد لهذا الواقع وتشكل استجابة اتجاه) (bandora 1977)

تحديد مجالات الوعي الاجتماعي :

حددت مجالات مقياس الوعي الاجتماعي وفقاً لنظرية باندورا (bandora , 1977) وتكون من اربعة مجالات رئيسية:

المجال الاول : - رؤية الذات. المجال الثاني: - التفاعل مع الاخرين.
المجال الثالث: .التعاون. المجال الرابع: .التجاوب الاجتماعي.
صياغة فقرات المقياس :

تم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي والمكون من (27) فقرة وتم اعتماد اربعة بدائل للإجابة هي (دائماً- غالباً--أحياناً- ابدأً) وقد وضعت درجات للبدائل (4-3-2-1) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية .
صلاحية فقرات الوعي الاجتماعي:

لغرض التعرف على مدى صلاحية المجالات والفقرات تم عرضها بصيغتها الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (12) محكما الملحق (1) لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية المجالات والفقرات وأبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في المجالات والفقرات واقترحوا حذف (3) فقرات، وعند موازنة قيم (كاي²) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (3،84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، وبعد الاخذ بأراء الخبراء أصبح عدد فقرات مقياس الوعي الاجتماعي مكون من (24) فقرة موزعة ضمن اربعة مجالات وجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) قيمة كاي² لأراء الخبراء للفقرات التي جرى تعديلها وحذفها

المجال	تسلسل الفقرات التي حذفت	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي ² المحسوبة
رؤية الذات.	2	11	1	8.33
التفاعل مع الاخرين.	-	-	-	-
التعاون.	18	12	0	12
التجاوب الاجتماعي.	29-26	10	2	5.33

التطبيق الاستطلاعي :

بعد أن تم وضع تعليمات المقياس وتوزيع الفقرات عشوائياً، تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس، فضلاً عن معرفة الوقت للإجابة عن المقياس، وقد بلغ متوسط إجابة العينة عن فقرات مقياس الوعي الاجتماعي (35.298) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات :

تشير (Anstasi , 1988) ان عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس والاختبارات تعد خطوة أساسية في اعداد أي المقياس للكشف عن الخصائص السايكومترية للفقرات لاختيار الفقرات الملائمة واستبعاد غير الملائم منها (Anstasi , 1988 : 149) وبلغ عدد افراد عينة التحليل الاحصائي (200) فرداً واتبع الباحث الخطوات الاتية لإجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الوعي الاجتماعي :

حساب القوة التمييزية للفقرات :

إن المقصود بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين تغلب عليهم الخاصية المراد قياسها والضعاف في هذه الخاصية التي يقيسها الاختبار (Gronlund, 1971 : 253) وقد قام الباحث بالإجراءات الآتية لحساب القوة التمييزية للفقرات :

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

- جمع درجات الإجابات لكل مستجيب, على فقرات مقياس الوعي الاجتماعي .
- ترتيب الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة.
- اختيار نسبة الـ(27%) من الاستثمارات للمجموعة العليا وبلغ عدد افرادها (54) ونسبة الـ(27%) من الاستثمارات للمجموعة الدنيا وبلغ عدد افرادها (54) وبلغ عدد افراد المجموعتين (108) فرداً.
- حللت فقرات المقياس البالغ عددها (24) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد (T.test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وتبين حسب ما موضح في جدول (8) ان جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين افراد المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (106) وقيمة جدولية مقدارها (1,97) باستثناء الفقرات تسلسل (5-8-12-16) اذ كانت القيمة التائية لها اصغر من القيمة الجدولية:

جدول (8) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الاجتماعي

مستوى الدلالة عند 0.05	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	6.463	1.062	2.693	0.826	3.877	1.
دالة	8.185	0.936	2.654	0.780	4.011	2.
دالة	8.968	1.049	2.556	0.668	4.073	3.
دالة	5.602	1.223	2.752	0.826	3.877	4.
غير دالة	1.096	0.992	2.854	0.820	3.046	5.
دالة	7.147	0.866	2.712	0.826	3.877	6.
دالة	7.488	1.057	2.673	0.682	3.955	7.
غير دالة	1.602	0.981	2.987	0.566	3.234	8.
دالة	6.577	1.059	2.948	0.634	4.053	9.
دالة	4.145	0.951	3.211	0.914	3.955	10.
دالة	6.890	0.734	3.163	0.601	4.053	11.
غير دالة	1.600	0.953	2.860	0.727	3.121	12.
دالة	6.952	0.925	2.536	0.873	3.739	13.
دالة	6.998	1.006	2.791	0.830	4.033	14.

دالة	5.492	1.077	1.752	1.088	2.896	.15
غير دالة	1.836	0.801	2.381	1.140	2.729	.16
دالة	9.819	0.810	1.712	0.898	3.327	.17
دالة	12.082	0.789	1.869	0.947	3.896	.18
دالة	10.343	1.042	2.261	0.755	4.073	.19
دالة	10.992	1.047	2.046	0.707	3.935	.20
دالة	11.137	0.965	2.026	0.747	3.877	.21
دالة	10.980	0.826	1.771	0.940	3.641	.22
دالة	10.355	0.979	2.124	0.811	3.916	.23
دالة	9.147	1.029	1.967	0.984	3.739	.24

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) وذلك ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138) ، باستثناء الفقرات تسلسل (5-8-12-16) التي سقطت بالتمييز والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9) يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي الاجتماعي

القيمة الحرجة	معامل الارتباط	ت	القيمة الحرجة	معامل الارتباط	ت
0.138	0.413	.13	0.138	0.368	1
	0.286	.14		0.427	2
	0.435	.15		0.366	3
	سقطت بالتمييز	.16		0.372	4
	0.392	.17		سقطت بالتمييز	5
	0.344	.18		0.328	6
	0.257	.19		0.308	7
	0.346	.20		سقطت بالتمييز	8
	0.262	.21		0.378	9
	0.434	.22		0.286	10
	0.338	.23		0.335	11
	0.338	.24		سقطت بالتمييز	12

- ارتباط درجة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة عن كل فقرة والدرجة الكلية للمجال وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة

الدرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.138) باستثناء الفقرات (5-8-12-16) كما مبين في الجدول (10):

جدول (10) علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس الوعي الاجتماعي

القيمة الدرجة	قيمة معامل الارتباط	ت		القيمة الدرجة	قيمة معامل الارتباط	ت	
0.138	0.395	.14	التعاون	0.138	0.421	1	رؤية الذات
	0.425	.15			0.448	2	
	سقطت بالتمييز	.16			0.397	3	
	0.482	.17			0.416	4	
	0.473	.18			سقطت بالتمييز	5	
	0.396	.19			0.382	6	
	0.297	.20	التجاوب الاجتماعي		0.376	7	التفاعل مع الآخرين
	0.384	.21			سقطت بالتمييز	8	
	0.358	.22			0.389	9	
	0.462	.23			0.356	10	
	0.422	.24			0.420	11	
					سقطت بالتمييز	12	
					0.443	13	

- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات مقياس الوعي الاجتماعي والدرجة الكلية وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.138) وبدرجة حرية (198) والجدول (11) يوضح ذلك :

جدول (11) يبين علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

الجدولية	قيمة معاملات الارتباط	المجال
0.138	0.571	رؤية الذات.
	0.492	التفاعل مع الآخرين.
	0.486	التعاون.
	0.534	التجاوب الاجتماعي.

ثبات المقياس: استعمل الباحث الطرائق الاتية لحساب الثبات :

أ- طريقة إعادة الاختبار : قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي الاجتماعي على عينة الثبات البالغة (100) طالب وبعد مرور (14) يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار وتبين ان معامل الثبات للمقياس بلغ (0.816) اما ثبات مجالات المقياس فجدول (12) يبين ذلك:

ب- معامل الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (100) طالب فبلغت قيمة معامل الثبات (0,836) ، وهو معامل ثبات جيد وجدول (12) يبين ثبات مجالات مقياس الوعي الاجتماعي :

جدول (12) معاملات ثبات مقياس الوعي الاجتماعي بطريقة اعادة الاختبار – والفاكرونباخ

طريقة الثبات		المجالات
ألفا كرونباخ	أعادة الاختبار	
0.828	0.812	رؤية الذات.
0.831	0.795	التفاعل مع الآخرين.
0.832	0.816	التعاون.
0.826	0.815	التجاوب الاجتماعي.

مقياس الوعي الاجتماعي بصيغته النهائية :

تكون مقياس الوعي الاجتماعي بصيغته النهائية من (20) فقرة موزعة ضمن أربعة مجالات موزعة بالتساوي لكل مجال (5) فقرات وقد تم وضع أربعة بدائل للمقياس هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، أبداً) ، الملحق (3) وتم إعطاء الدرجات (4-3-2-1) لل فقرات الإيجابية وبالعكس لل فقرات السلبية ، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (50) وبلغت اعلى درجة للمقياس (80) وادنى درجة (20) .

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (spss) .

الفرضية الأولى :

❖ نصت الفرضية الأولى على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات وفق نموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فحصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (26.428) وبانحراف معياري قدره (4.358) ، وحصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قدره (20.318) وبانحراف معياري قدره (3.942) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (6.416) اكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (74) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح

المجموعة التجريبية ، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0.357) وهو يتجاوز (0.14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2). جدول (13) يبين ذلك:

جدول (13) نتائج (T-test) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

الدالة الاحصائية	القيمة الثابتة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	2	6.416	74	4.358	26.428	37	التجريبية
				3.942	20.318	39	الضابطة

الفرضية الثانية :

❖ نصت الفرضية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق نموذج التفكير النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الوعي الاجتماعي).

واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار التحصيلي البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، فحصلت المجموعة التجريبية على متوسط حسابي قدره (69.784) وبانحراف معياري قدره (5.985) ، وحصلت المجموعة الضابطة على متوسط حسابي قدره (62.427) وبانحراف معياري قدره (4.862) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (5.885) اكبر من القيمة الجدولية (2) بدرجة حرية (74) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ، جدول (14) يبين ذلك:

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس الوعي الاجتماعي

الدالة الاحصائية	القيمة الثابتة		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	2	5.885	74	2.819	69.784	37	التجريبية
				3.064	62.026	39	الضابطة

الفرضية الثالثة :

❖ نصت الفرضية الثالثة على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق نموذج التفكير النشط في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الوعي الاجتماعي).

واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار الوعي الاجتماعي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، فحصلت المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (59.297) وبانحراف معياري قدره (2.025) ، وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (69.784) وبانحراف معياري قدره (2.819)، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (17.937) اكبر من القيمة الجدولية (2.042) بدرجة حرية (36) وعند مستوى الدلالة (0.05)، أي ان الفرق دال إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي، وبحساب حجم الأثر بمعادلة كوهين Cohen (d) اتضح أن حجم الأثر بلغ (2.949) وهو يتجاوز (0.8) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر لقيمة (d). ، جدول (15) يبين ذلك:

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي الاجتماعي القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	فرق الأوساط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2.042	17.937	3.556	-10.486	2.025	59.297	القبلي
						69.784	البعدي

الفرضية الرابعة :

❖ نصت الفرضية الرابعة على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس الوعي الاجتماعي).

واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين (T-test) لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطات درجة الاختبار الوعي الاجتماعي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة ، فحصلت المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي على متوسط حسابي قدره (60.974) وبانحراف معياري قدره (3.116) ، وحصلت في الاختبار البعدي على متوسط حسابي قدره (62.026) وبانحراف معياري قدره (3.064) ، فتبين حسب اختبار (T-test) ان القيمة التائية المحسوبة (1.498) اصغر من القيمة الجدولية (2.042) بدرجة حرية (38) وعند مستوى الدلالة (0.05) ، أي ان الفرق غير دال إحصائياً ، جدول (16) يبين ذلك:

1-إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية لمعرفة أثر نموذج التفكير النشط لمراحل دراسية لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادر والمراجع :

- 1- ابو جادو , صالح محمد علي , (2002) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ط2
- 2- ابو عواد وآخرون , (2012) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط 4 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
- 3- ابو فودة, باسل خميس, ونجاتي أحمد بني يونس (2012): الاختبارات التحصيلية, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن.
- 4- جابر عبد الحميد جابر(2008) : اطر التفكير ونظرياته, دليل للتدريس والتعلم والبحث, دار المسيرة, ط1, عمان, الاردن .
- 5- الجبوري , صبحي ناجي عبد الله وآخرون (2011) : استراتيجيات وطرائق تدريس المواد الاجتماعية , مكتبة التربية الأساسية , بغداد - العراق .
- 6- الجميلي , فردوس عبد الحميد , 2023, أثر إنموذج المدهوش في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية المهارات المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, رسالة ماجستير , كلية التربية الأساسية, ديالى.
- 7- خضر , فخري رشيد , 2006 , طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية , ط1, دار المسيرة , عمان.
- 8- دروزة, أفنان نظير, (2000): النظرية في التدريس, ط2, وترجمتها عملياً, دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9- رشيد محمد عبداللطيف , (2012) دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة وسبل تفعيله , رسالة ماجستير (غير منشورة) , الجامعة الإسلامية , كلية التربية , قسم أصول التربية , غزة .
- 10- روبرت وغروس , ريتشرت , (2000) مدخل الى علم النفس الاجتماعي , ترجمة ياسمين حداد وعودة الحمداني , ط1 , عمان , الاردن , دار وائل للنشر
- 11- الصالح , (2000) , قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية , ط1 , دار عالم الكتب , الرياض .
- 12- عبدالكريم بكار (2011) , حول التربية والتعليم, ط3, دار القلم , دمشق .
- 13- عصر, رضا (2003) حجم الاثر . دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- 14- علام, صلاح الدين محمود (2000), القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة.
- 15- فيصل , دعاء عبد الجبار (2019), أثر البرنامج الإرشادي بإسلوب (لعب الدور- النمذجة) في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية , رسالة ماجستير , جامعة ديالى.

- 16- قطاوي ،محمد إبراهيم (2007) *طرائق تدريس الدراسات ، الاجتماعية* ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان.
- 17- قنديلجي ، عامر والسامرائي ، ايمان ، (2009)، *البحث العلمي الكمي والنوعي* ، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع ، عمان .
- 18- كحيل فتيحة ، (2012) *الأعلام الجديد ونشر الوعي الاجتماعي - دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)* ، جامعة الحاج خضر باتنة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الأعلام والاتصال ،الجزائر .
- 19- ملحم، سامي محمد (2000): *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع للنشر والتوزيع، عمان.
- 20- ميخائيل ، امطانيوس (1997)، *القياس والتقويم في التربية الحديثة* ، ط1 ، جامعة دمشق .

ترجمة المصادر والمراجع العربية : Arabic sources :

1. Abdul Karim Bakkar (2011), *on education*, 3rd edition, Dar Al-Qalam, Damascus.
2. Abu Awad et al., (2012): *An Introduction to Research Methods in Education and Psychology*, 4th edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
3. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali, (2002) *The Psychology of Socialization*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd edition.
4. Al-Jubouri, Subhi Naji Abdullah and others (2011): *Strategies and methods for teaching social subjects*, Basic Education Library, Baghdad - Iraq.
5. Al-Jumaili, Firdaus Abdel Hamid, 2023, *The impact of the Madhoush model on the achievement of social studies and the development of cognitive skills among second-year middle school female students*, Master's thesis, College of Basic Education, Diyala.
6. Allam, Salah El-Din Mahmoud, 2000, *Educational and psychological measurement and evaluation, its basics, applications and contemporary directions*, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo .
7. Al-Saleh, (2000), *Dictionary of Social Science Terms*, 1st edition, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh.

8. Anastasia, A. (1988): *Psychological Testing*, New York, Macmillan Publishing.
9. Asr, Reda (2003) *Effect size*. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
10. Bandura 1977): *Sociad dearning Theory Englewood diffs*, New. Jersey, Prentice, Hall.
11. Bou Fouda, Basil Khamis, and Najati Ahmed Bani Younis (2012): *Achievement Tests*, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
12. Darwaza, Afnan Nazir, (2000): *Theory in Teaching, 2nd edition*, and its practical translation, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
13. Faisal, Doaa Abdul-Jabbar, 2019, The effect of the guidance program using the method (role playing - modeling) in developing social awareness among female preparatory school students, *Master's thesis*, University of Diyala.
14. Gronlund, N.E.(1971) :*Measurement and Evaluation in Teaching:Second* , edition , Now York: Macmillan.
15. Jaber Abdel Hamid Jaber (2008): *Thinking frameworks and theories*, a guide for teaching, learning and research, Dar Al-Masirah, 1st edition, Amman, Jordan.
16. Khader, Fakhri Rasheed, 2006, *Methods of Teaching Social Studies*, 1st edition, Dar Al-Masirah, Amman.
17. Maleki, N. A., Zoghi, M., & Aidinloo, N. A. (2022): The impact of teacher-student interaction and academic self-concept on EFL learners' academic achievement. *Journal of Language Horizons*,, Azahra University, 6(1) 225-245.
18. Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007) *Methods of Teaching Social Studies*, 1st edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman.
19. Rashid Muhammad Abdel Latif, (2012) The role of school administration in developing security and social awareness among secondary school students in Gaza governorate schools and ways to activate it, *Master's thesis* (unpublished), Islamic University, College of Education, Department of Fundamentals of Education, Gaza.

20. Robert and Gross, Reichert, (2000) *Introduction to Social Psychology*, translated by Yasmine Haddad and Odeh Al-Hamdani, 1st edition, Amman, Jordan, Wael Publishing House.

المصادر والمراجع الاجنبية : References

1. Bloom, B.S Hastings, J.T, and Maolaus G.F. *Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning*, New York Mc Grow Hill, 1971.

ملحق (1) أسماء السادة الخبراء المختصين الذين استعان الباحث بخبراتهم

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د. عدنان محمود المهداوي	ارشاد اكايمي	جامعة ديالى/كلية التربية
2.	أ.د. خالد جمال حمدي	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى/ كلية التربية
3.	أ.د. اخلاص علي حسين	علم النفس التربوي	رئاسة جامعة ديالى
4.	أ.د. سميرة محمود حسين	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية
5.	أ.د. قاسم اسماعيل مهدي	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية
6.	أ. منى زهير حسين	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية
7.	أ. هناء إبراهيم محمد	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية
8.	أ.م.د. وسام عماد عبد الغني	ارشاد اكايمي	رئاسة جامعة ديالى
9.	أ.م.د. حسن حميد حسن	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية
10.	أ.م.د. اشراق عيسى عبد	أصول تربوية	رئاسة جامعة ديالى
11.	أ.م.د. هاجر عبد الدايم	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية
12.	أ.م. انوار فاروق شاكر	ط.ت. التاريخ	جامعة ديالى/كلية التربية

ملحق (2) معاملات الصعوبة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي

الفقرة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	الفقرة	معامل الصعوبة	القوة التمييزية
1	0.61	0.30	16	0.55	0.33
2	0.53	0.33	17	0.52	0.30
3	0.57	0.26	18	0.60	0.28
4	0.52	0.30	19	0.49	0.28
5	0.53	0.28	20	0.61	0.30
6	0.61	0.30	21	0.57	0.35
7	0.59	0.30	22	0.60	0.33
8	0.52	0.30	23	0.61	0.30
9	0.47	0.25	24	0.53	0.33
10	0.54	0.26	25	0.52	0.30
11	0.62	0.28	26	0.57	0.35
12	0.55	0.24	27	0.60	0.33
13	0.62	0.28	28	0.57	0.26
14	0.55	0.28	29	0.53	0.28
15	0.57	0.26	30	0.54	0.30

ملحق (3) مقياس الوعي الاجتماعي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	دائماً	غالبا	احيانا	ابدا
1.	انتمائي لزملائي يقيد حريتي مع اسرتي				
2.	اشعر بالثقة بالنفس اذا تحملت نتائج قراراتي				
3.	اشجع زملائي حينما يقومون بأعمال مميزة				
4.	المعايير والتقاليد الاجتماعية تجعلني مترددا في				
5.	اتصرف بحكمة ومسؤولية في المواقف الصعبة				
6.	أشارك زملائي في تنظيف الصف المدرسي .				
7.	اعمل على مشاركة الاخرين افراحهم واحزانهم				
8.	اعتمد على قدراتي في انجاز الاعمال الصعبة التي				
9.	التزم بشدة في الموعد الذي يتطلب الالتزام بالوقت .				
10.	اشعر بالتوتر عندما اكون داخل الصف				
11.	اميل الى مشاركة زميلي لمصروفي اليومي .				
12.	ابتعد عن الموقف الصعبة ولا اقدم المساعدة				
13.	قراراتي نابعه من قوة شخصيتي				

				14. يكون دوري محدود في الاعمال الجماعية.
				15. اشارك بفعالية في النقاشات والحوارات مع زملائي.
				16. اسهم بأعمال الخير اذا كان ذلك ليس على حساب
				17. عندما يحدث موقف مع زملائي بعيدا عن ميولي
				18. ارى ان المستقبل يهدد علاقتي الاجتماعية
				19. الزيارات بين الاقارب والأصدقاء ارحب بها دوما
				20. ارغب في تحقيق مستوى عال من النجاح لأرتقي